Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدين والشباب

ألقيت بالإنكليزية في « وست هول » من الجامعة الأميركية في بيروت تحت رعاية جمعية « برذر هود » (الإخاء) في ٧ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ ، وقد نشرت الجمعية الأصل الإنكليزي في كراس على حدة .

أوّل الدين دهشة حسّيّة . وآخرهُ نشوة روحيّة .

عتبة الدين سؤالك المحيّر ، الموجع « لماذا ؟ » . أما قدس أقداسه فجوابك الجازم ، المؤنس « لأنّ ! » .

من طلاسم الوهم المتردّي برداء الحقّ يسير الدين إلى حقيقة الوجود التي لا حقيقة إلاّها ، ولا غاية من حياة الإنسان إلاّ الوصول إليها . مَن اتخذ لحياته غاية سواها فقد زوّج قلبهُ من الحسرة النهّاشة ، وسخّر روحهُ للباطل القاسي .

الناس من حيث الدين في مرتبات ثلاث : فهناك الواقفون عند عتبة الدين ، واسمهم الحشد الغفير . ثم المنتشرون بين العتبة وقدس الأقداس ، واسمهم الجماهير . وأخيراً أولئك الذين في قدس الأقداس ، واسمهم النفر المغبوط .